مقاربـــة الكفايـــات
في تكويـــن معلمي الأطفـــال ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة

أ.د.عبد الكريم غريب

مدير ورئيس تحرير مجلة عالم التربية المغرب

ملخـــص:

تتناول هذه المداخلة بالوصـــف والتحليـــل والتشخيص النقط التاليـــة :

مقدمة : نظرة عامة حول التحليل المتبع.

أولا : في مســـــــألة مفـــــاهيم: كفاية،تكوين،مدرس ومعلم، أطفـــال ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة.

ثانيا : من مفهوم المدرس إلى مفهوم المعلم.

ثالثا : في مسألة التدريس بالكفايـــات.

رابعا : التقييم داخل بيداغوجيا الكفايات.

خامسا: أية استراتيجيا البيداغوجيا الكفايات لتأهيل الأطفـــال ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة.

Summary :

The contents of this paper are as follows :

1- an introduction : a general overview on the analysis made

2- the concepts of the study

3- teaching capacitances

4- evaluation within "teaching by capacitances"

5- the strategy in the pedagogy of capacitances and children with specific needs

Scanned by CamScanner

مقدمـــة :

المتأمل للمسار الذي قطعته التربية في نموها وتطورها، سوف يلاحظ أنها خلال القرنين الأخيرين من تاريخ الإنسانية، قد عرفت إيقاعا سريعا متواترا ومتصاعدا في تطوير المقاربات التربوية والبيداغوجية والديداكتيكية...؛ ولأدل على ذلك، زخم مختلف النظريات والتصورات والأساليب والتقنيات البيداغوجية والديداكتيكية...؛ التي عملت على إطفاح الإناء التربوي البيداغوجي .فبعدما كانت التربية تنطلق من منظور "ملء الرأس الفارغ"، انتقلت إلى المقاربة العقلانية الهادفة إلى ترويض المتعلمين حسب ما تحدده وتمليه الغايات والتوجهات داخل أي مجتمع من المجتمعات.

وأمام التحول الكبير الذي عرفه العالم، مع مطلع الألفية الثالثة؛ والذي تمثل في إيديولجيا العولمة وما رافقها من تداول كثيف للمعارف والمعلومات وتحرير للأسواق التجارية واعتماد مبدأ الجودة داخل مختلف أشكال التنافس...؛ كل هذا، فرض على التربية والتكوين، صياغة أو بناء نموذج تربوي وبيداغوجي ملائم لتأهيل المتعلمين للتكيف مع مختلف المستجدات؛ مما ساهم في ظهور مقاربة التربية والتكوين بالكفايات؛ وهي مقاربة تسعى في مقاصدها إلى بناء وبلورة الكفايات الضرورية لدى المتعلمين والمتكونين وفق عتبات معينة، حتى يتسنى لهم على غرار ذلك، القدرة على مواجهة مختلف التحديات والتكيف الصحيح والسليم مع الوضعيات الجديدة، التي سوف يواجهونها داخل محيطهم المحلي أو العالمي.

وإذا كانت الكفايات، تشكل مقاربة تربوية وبيداغوجية ملائمة للاستثمار في الرأسمال البشري؛ فإن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، يمثلون جزءا من هذا الرأسمال البشري داخل أي مجتمع من المجتمعات، والذي ينبغي استثماره وفق إمكاناته وبأساليب ملائمة؛ حتى يتسنى استغلاله بالشكل الذي تعود فيه المصلحة الخاصة والعامة على الجميع.

ومع هذا كله، فإنه إذا كانت مقاربة التربية بالكفايات، من حيث منظورها ومقاصدها معبرة ومثيرة للإعجاب للعديد من المربين والمهتمين بالشأن التربوي؛ فإنها في الوقت نفسه، تطرح على مستوى التطبيق والممارسة عدة صعوبات وعراقيل؛ الأمر الذي جعل على مستوى التدريس، العديد من الممارسين، يطرحون أكثر من سؤال حول كيفية وسبل التدريس بالكفايات ؟

Scanned by CamScanner

إزاء هذه الوضعية الإشكالية، طرحت العديد من المقاربات البيداغوجية والديداكتيكية؛ كان أنجعها تلك التي لم تعتمد أساليب المقررات والبرامج التعليمية المعروفة أو التقليدية؛ بل هي على خلاف ذلك، انطلقت من مناهج متأسسة على جملة من الوضعيات المسائل، وفق المرجعية المعرفاتية cognitiviste في بناء المعارف، والتي شكلت القاعدة الرئيسية لبيداغوجيا الكفايات.

أولا : في مسألة مفاهيم : كفاية، تكوين، مدرس،أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

يشكل موضوع هذه المداخلة تركيبة لأربعة عناصر رئيسية، هي :

1- مقاربة الكفايات :

باعتبارها مدخلا تربويا وبيداغوجيا؛ متأسسا على مفهوم جديد للممارسة التعليمية التعلمية؛ مفاده أن التربية في عصر الحداثة والعولمة، أضحت تشكل السبيل الأوحد للإستثمار في الرأسمال البشري؛ وهي من هذا المنظور تتأسس على مبدأ التكيف، باعتماد بيداغوجيا منطلقة من حاجات وإمكانات المتعلم لبلورتها وفق متطلبات المحيط الاقتصادي والسوسيوثقافي ...؛ ذلك أن مقاربة الكفايات، قد اعتمدت السيكولوجيا الذهنية أو المعرفاتية P. Cognitiviste؛ بغرض توظيف الإمكانات الذهنية أو المعرفاتية للمتعلمين داخل النشاط البيداغوجي ضمن استراتيجية ديداكتيكية متأسسة على الوضعيات المسائل Situations problèmes، حتى يتأهل على غرار المتعلمين بشكل يمكنهم من المواجهة الفعلية لكافة المستجدات التي يمكن أن تبرز داخل محيطهم الحالي والمستقبلي.

2- التكويـــن :

في السابق، كان مفهوم التكوين مقتصرا على تسليح الشخص بمجموعة من المعارف والمهارات؛ أما اليوم، فإن التكوين أصبح من جهة متأسسا على مقاربة بيداغوجيا الكفايات، التي تراهن على التأهيل الشامل للمتكون حتى يصبح قادرا على تدبير مهامه بنفسه والتكيف مع مختلف الظروف والوضعيات التي يمكن أن يواجه في أداء تلك المهام .ومن جهة ثانية، فإن التكوين ضمن هذا المنظور، أصبح مرتبطا بشكل عضوي بالتكوين المستمر؛ لأن هذا الأخير، يسمح

Scanned by CamScanner

تحيين المعارف والمهارات والقدرات والكفايات...؛ لتيسير مسايرة مختلف المستجدات.

3- المدرس :

مهنة تطرح داخل الحقول المعرفية والثقافية أكثر من سؤال؛ لأن مهنة التدريس لها دائما علاقة في هذا الكون، وهي تنشئة وتربية الأطفال والمراهقين والشباب...؛ وبالتالي، فإن المدرسين هم المسؤولون عن مستقبل كل مجتمع من المجتمعات؛ بل إنهم مسؤولون عن مستقبل الإنسانية جمعاء؛ على اعتبار أنهم المنوط بهم البرامج التعليمية الضمنية، بما تحمله تلك البرامج من قيم ومواقف ومعارف؛ هذا إلى جانب مستوى التأهيل، الذي يعدون العنصر الحاسم فيه.

والمدرس ضمن هذا المفهوم الجديد للتربية الحداثية المتأسسة على بيداغوجيا الكفايات، أصبح يجل على مفهوم الفقيه أو الحكيم أو العالم؛ لأن التدريس بالكفايات يتأسس على بيداغوجيا حل المسائل، وهي بيداغوجيا تتطلب تأهيلا شاملا وتداخلا بين المعارف، كما هو الشأن في مفهوم الكفايات المستعرضة والممتدة compétences transversales؛ ولذلك، فإن المدرس الحالي، هو مدرس ينبغي أن يكون بالإضافة إلى كفاءته المهنية، مدرسا موسوعيا ومنفتحا على مختلف المعارف.

4- الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :

ضمن المفهوم الجديد لحقوق الأطفال وحقوق الإنسان، أصبحت التربية والرعاية حق للجميع؛ إلى جانب هذا، فإن المفهوم التربوي الحداثي المتأسس على الاستثمار في الرأسمال البشري، واهم على كل الإمكانات البشرية، بغض النظر عن مستوياتها ومؤهلاتها؛ وبالتالي، فإن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من صنف المعاقين، يشكلون إمكانات Potentiels، ينبغي للمجتمع الاستفادة منها عن طريق تأهيلها.

والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، هم أطفال يتوقفون على :المساعدة، الدعم، الإرشاد والتوجيه، التربية الخاصة...؛ كما يشكلون فئتين متميزتين :فئة الأطفال المعاقين :ذهنيا، حركيا، بصريا، سمعيا، تواصليا، اقتصاديا، أسريا...؛ وفئة الأطفال الموهوبين والعباقرة.

وتجدر بالذكر هنا، أننا في مجتمعات الحوب، لازلنا في أمس الحاجة إلى العناية كذلك بهذه الفئة الثانية من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لما تشكله من رأسمال فكري لكل مجتمع يراهن

Scanned by CamScanner

على تقدمه وضمان الكرامة لنفسه ولمواطنيه.

ثانيا : من مفهوم المدرس إلى المفهوم المعلم :

لقد كانت التربية حتى عهد قريب، تحصر مهام المدرسيين في تبليغ إلى المتمدرسين المحتويات المسطرة داخل البرامج التعليمية؛ حتى إن بيداغوجيا الأهداف ذهبت إلى التحديد الدقيق لما ينبغي أن يكتسبه المتعلم داخل الدرس الواحد .وعلى هذا الأساس، كانت هذه المهام منحصرة ضمن وظيفة التبليغ أو التدريس .أما اليوم، فإن المقاربة التربوية الحداثية، أصبحت مرتكزة على بيداغوجيا الكفايات، التي ساهمت في تحويل مهنة التدريس إلى مهنة التعليم والتعلم، أي مهنة تتسم بالقدرة على التكيف والتواصل ومواجهة مختلف المستجدات؛ وهي مهنة لا تستقيم إلا من خلال تكوين شمولي منفتح على مختلف المجالات المعرفية وفق المفهوم العربي للفظ معلم، الذي كان يتأسس على دلالة موسوعية المعرفة إلى جانب الفطنة والصنعة في المهنة.

والجدير بالذكر، أن الكفايات، تشكل سلوكا أو تصرفا مركبا؛ يتوقف تكوينه على مستوى عال من المهارة والنجاعة في التدريس؛ الأمر الذي يتطلب الإلمام بمختلف مكونات الفعل التعليمي التعلمي، على مختلف المستويات السيكولوجية والبيداغوجية والديداكتيكية...؛ كما أن كيفية تكوين الكفايات، ليست من العمليات البسيطة، التي تتم من خلال نمط أو أسلوب أو تقنية محددة؛ بل إنها على خلاف ذلك، شبيهة بالمشكلات المتجددة، التي تتوقف في كل حالة على أسلوب أو استراتيجية ملائمة لها؛ الأمر الذي يفرض اعتبار التدريس بالكفايات شبيها بالبنية المفتوحة أو النسق، الذي كلما تغيرت أحد عناصره، استلزم ذلك تكيفا أو ملاءمة جديدة لعناصر هذا النسق (عبد الكريم غريب، 2004).

إن التفكير في أساليب واستراتيجيات بيداغوجية، متأسسة على مقاربة الكفايات أصبحت في وقتنا الراهن من الأمور الملحة والضرورية في الوقت نفسه؛ لأن مسألة ربح رهان المنافسة داخل عالم أصبح يحتكم لمفهومي النجاعة والجودة في المنتوج، لا يمكن أن يتحقق إلا بتربية تؤهل المتعلمين ليكونوا قادرين على الخلق والإبداع؛ وعلى استثمـــار في الرأسمال البشري الذي يتوفر عليه أي مجتمع من المجتمعات (نفس المرجع السابق) والمدرس أو المعلم للأطفال ذوي الاحتياجات

Scanned by CamScanner

الخاصة، وفق مقاربة الكفايات، يتطلب منه، بالإضافة إلى مواصفات profils أو سحنة مدرس الأطفال العاديين؛ مواصفات أخرى تتأسس على خصوصيات التربية الخاصة.

ثالثا : في مسألة مناهج التدريس بالكفايات.

مما لاشك فيه، أن الجانب التنظيري لبيداغوجيا الكفايات، قد عرف زخما هائلا من الدراسات والأبحاث والمؤلفات، التي تراكمت في فترة وجيزة من الزمن، لتعرف بهذه المقاربة التربوية والبيداغوجية الحداثية؛ إلا أن الأمر ظل معلقا بخصوص مناهج التدريس بالكفايات؟!

فعلى الرغم من الكتب المدرسية الرسمية والموازية التي حينت داخل المدرسة بمجتمعات الجنوب؛ فإنها مع كامل الأسف لازالت في جوهرها شكلية، تنطلق من المناهج المتأسسة على المحتويات الغير الملائمة لروح بيداغوجيا الكفايات، التي تتطلب مناهج تعليمية تنطلق من وضعيات مسائل متدرجة من جهة، ومستعرضة من جهة ثانية.

يمكن القول عموما، إن الوضعية المسألة تدل على مجموعة مسيقة، أي موضوعة داخل السياق Textetualisé، لمعلومات يتعين مفصلتها من لدن شخص أو مجموعة أشخاص من أجل إنجاز عمل محدد، لا يبدو حله بديهيا بشكل أولي.

وهناك مكونان يحددان الوضعية المسألة، هما :الوضعية من جهة، ويختزل إسهامها أساسا في موضوع وسياق؛ ومن جهة ثانية، المسألة التي تعرف بشكل أساسي من خلال عائق، أي عمل يتعين إنجازه ومعلومات ينبغي مفصلتها.

وفي باب تقريب الفهم لاستراتيجية التدريس أو التكوين المعتمدة على الوضعية المسألة، نقدم المثال التوضيحي التالي، كأحد الأساليب الديداكتيكية المنسجمة مع روح بيداغوجيا الكفايات :

عنـــوان المسألـــة : مسألة صنبور ووضعية مسألة الصنوبر

انطلاقا من مثال معروف، يتعلق بمسألة صنبور، سوف نستخرج المميزات الإجرائية لصياغة وضعية مسألة بالنسبة لتلك التي تتعلق بمسألة تقليدية.

أ : صياغـــة تقليديـــة لـــ "مسألـــة"

في حوض منزل، ينسكب الماء من صنبور باستمرار وبمعدل صبيب 2.4لتر في الساعة .ما هو

Scanned by CamScanner

الثمن الإجمالي لفاتورة الماء بالنسبة للأسرة على مدى شهرين؛ علما بأن ثمن الوحدة بالمتر المكعب للماء هو 12درهما (120دينار جزائري)بالنسبة لثلاثين متر مكعب الأولى، و 15درهما (150دينار جزائري) بالنسبة للأمتار المكعبة الموالية؛ وأن باقي استهـــلاك الأسرة من المـــاء، يصل إلى 28متر مكعب (في الشهر الواحـــد 30 = يوما)

ب:صياغة متناوبة لـــ "وضعية مسألة"

تسلم أحمد فاتورة استهلاك الماء التي ظهر له من خلال بياناتها، أن هناك ارتفاع في نسبة الاستهلاك؛ ظنا منه أن خطأ ما قد وقع؛ استشاط أحمد غضبا، ثم تساءل" :ألست مسؤولا في حقيقة الأمر عن هذا ؟ ألا يكون السبب هو الصنبور الذي يتسرب منه الماء؟ إن كان الأمر كذلك، فمن مصلحتي أن أقوم بإصلاح ".(عن عبد الكريم غريب 2007).

رابعا : نمط التقييم داخـــل بيداغوجيـــا الكفايـــات:

مما لاشك فيه، أن أساليب وأنماط وأشكال التقييم متعددة ومتنوعة؛ فهي من حيث الأنماط تتفرع إلى تقييم ذاتي وغيري وتقايمي Coévaluation ومن حيث أشكال التقييم، يمكن التمييز كذلك بين ثلاثة أشكال رئيسية؛ هي تقييم تشخيصي، تكويني، إجمالي أو ختامي .أما من حيث الأساليب، فهي متعددة ومتنوعة، يصعب حصرها بشكل تام وشامل؛ فهناك على سبيل المثال :الأسئلة بمختلف أشكالها والشبكات بمختلف أشكالها كذلك، والسلاليم...

وما يهمنا في هذا المجال، هو التركيز على نمط التقييم داخل الفعل التعليمي التعلمي لبيداغوجيا الكفايات؛ حيث يتبين، أن نمط التقييم التكويني، هو النمط الملائم لتتبع مسار أو سيرورة التعلم داخل الوضعية المسألة؛ على اعتبار أن ممارسة التقييم التكويني، لا تخضع للشكل الكلاسيكي المنحصر في التقييم الغيري)تقييم المدرس(؛ بل هو على خلاف ذلك، يتأسس هذا النمط من التقييم بالدرجة الأولى على التقييم الذاتي وعلى التقاييم أي تقييم الرفاق داخل الفصل الدراسي.

أما خصوص الأساليب الموظفة ضمن نمط التقييم التكويني في شكليه، الذاتي والتقايمي؛ فإن الوضعية المسألة وبنية التعليم والتعلم، هما اللتان تحددان الأساليب الملائمة للتقييم الناجع.

Scanned by CamScanner

خامسا : أيـــة استراتيجية لبيداغوجيا الكفايات ملائمة لتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

بالانطلاق من الموازنة التي أقامها بيير ديشي P.Deschi ومن معه (عن عبدالكريم غريب 2003) يتبين أن المستويين الأول والثاني(المعرفة والفهم)من الصنافة المعرفية لبلوم Bloom، هما اللتان يشكلان بيداغوجيا الأهداف؛ على اعتبار أن هذين المستويين من هذه الصنافة المعرفية، يساهمان في تكوين الأهداف الإدماجية Objectifs d'intégration؛ أي أن المتعلم في هذا المستوى الإدماجي، يتمكن من التحكم في المعرفة كما هي عليه .أما المستويات الأربعة لصنافة بلوم(التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم) فهي مستويـــات تســـاهم على خلاف المستويين الأولين، في إنتاج المعرفة؛ أي أنه من خلالها، يتمكن من إنتاج أو إبداع وخلق معرفة جديدة؛ وبالتالي، فإن هذا المستوى الثاني المتعلق بإنتاج المعرفة، هو الذي يشكل المجال الخصب لبيداغوجيا الكفايات.

من خلال هذه الموازنة التبسيطية بين حدود بيداغوجيا الأهداف(المعرفة والفهم)، أي بيداغوجيا الإدماج؛ وبين بيداغوجيا الكفايات (التطبيق التقييم)؛ يتبين من جهة، أن الاختلاف كيفي وجوهري، من حيث المرجعية الابستمولوجية؛ لأن بيداغوجيا الأهداف تعتمد مرجعية وضعانية positiviste، في حين تتأسس بيداغوجيا الكفايات على مرجعية عقلانية Rationaliste أو عقلانية مطبقة Rationalisme Applique؛ أو بتعبير دقيق، فهي تعتمد مرجعية سيكولوجية بنائية Constructiviste. ومن جهة ثانية، يمكن الحديث بأسلوب مرن وتبسيطي عن الكفايات الدنيا compétences minimales، يمكن تحديد مستوياتها ضمن الأهداف الإدماجية مع التدرج إلى أحد المستويات الدنيا من الأهداف الإنتاجية، على اعتبار أن الكفايات الدنيا التي تشكل القدرة على القيام بمهمة ما بشكل ملائم، وفق الدرجة السلفي من المعارف والمهارات؛ أي الدرجة التي نحكم على قبولها باعتماد معايير معلن عنها نسبيا (المؤشرات indicateurs) .والكفاية الدنيا، على هذا المستوى، يمكن أن تحدد كمعرفة معمقة في مادة ما، أو كمهارة معترف بها؛ وهي بهذا تختلف عن الجودة والامتياز Excellence، وبذلك، تدل على القدرة للقيام بمهمة ما بشكل مقنع (عبدالكريم غريب .2006).

Scanned by CamScanner

أما المستويات القصوى من الأهداف الإنتاجية(لكفايات القصوى)؛ فهي تمثل الكفايات في مفهومها الواسع الخاص بالأطفال العاديين والمتفوقين، وفق التمفصل الناجع للدراية Savoir والإتقان Savoir faire وحسن التواجد Savoir être وحسن التخطيط للمستقبل Savoir devenir(عبدالكريم غريب .2004)

ومن زاوية ثانية، يمكن الانطلاق من الإرهاص للمنظور الذي صاغه هوارد جاردينير H. Gardner ومن معه (عبد الكريم غريب 2004)حيث تم تحديد مفهوم جديد للذكاء، اعتبر فيه مفهوم الذكاءات العام (Q I)مفهوما حاطئا ومتجاوزا؛ لأنه أحادي البعد وشكليا في الوقت نفسه؛ وأن المفهوم الحقيقي للذكاء، يتأسس على مرجعية الكتلة المتشكلة من عدة أشكال من الذكاء التالية:

1) الذكـــــــــاء اللغوي؛
2) الذكاء المنطقي الرياضي؛
3) الذكـــــــــاء الفضائي؛
4) الذكـــــــــاء الموسيقي؛
5) الذكـــــــــاء الحركي؛
6) الذكاء البينشخصـــــــــي؛
7) الذكاء الشخصي أوالذاتي؛
8) الذكـــــــاء الطبيـــــعي؛
9) الذكاء الوجودي(عبد الكريم عريب .2006)

وبالانطلاق من هذا التصور الجديد للذكاءات المتعداة، عوض الذكاء الوحيد الشكل uniforme؛ يمكن التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حسب الذكاء الذي يتفوقون فيه، عوض إقصائهم بواسطة معيار أو مؤشر المفهوم التقليدي للذكاء العام.

خلاصـــــة :

إن المفهوم الكلاسيكي للمدرس، قد أضحى متجاوزا اليوم، أمام المقاربة الحداثية لبيداغوجيا الكفايات؛ لأن مهام التدريس التي كانت متأسسة على التحكم في أساليب التبليغ للمعارف

Scanned by CamScanner

والمهارات المسطرة داخل البرامج التعليمية، لم تصبح اليوم ناجعة داخل مقاربة بيداغوجيا الكفايات؛ التي تتطلب من المدرس أن يتحول إلى معلم أو فقيه أو حكيم ...ملم بجل المعارف، حتى يتسنى له التوليف بينها وفق مفهوم إزالة الحواجز بين المواد الدراسية Décloisonnement، للتوصل إلى مستويات التحويل Transfert والنقل Transposition والاستعراضية transversabilité؛ وذلك باعتماد وضعيات مسائل، تتمفصل داخلها كل هذه العمليات الذهنية، مع اعتماد تعلم التعلم أو التعلم الذاتي)الفردي أو الجماعي(، حتى يتأهل المتعلم لبناء كفايات حقيقية، تسمح إليه بمواجهة مختلف تحديات الحياة المحلية والعالمية، الحالية والمستقبلية.

من هنا، يطرح السؤال الحقيقي، المتمثل في التفكير في استراتيجيا لتكوين وإعادة تكوين معلمي أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وفق هذا المنظور الحداثي لبيداغوجيا الكفايات؛ هذا، إلى جانب الاهتمام بالفئة الثانية من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أو الوجه الثاني للعملة، الذي يشكله الأطفال الموهوبين والعباقرة.

المراجـــــع :

1. التدريس بالكفايات – وضعيات لإدماج المكتسبات، لكسافي روجيي؛ ترجمة وتعريب عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، ط1.، مطبعة النجاح الجديدة بالدارالبيضاء -المغرب 2007.

2- تخطيط الدرس لتنمية الكفايات، لبيير ديشي ومن معه، ترجمة وتعريب عبد الكريم غريب، ط2.، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، بالدارالبيضاء –المغرب 2003.

3- بيداغوجيا الكفايات، لعبد الكريم غريب، ط5.، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء –المغرب 2004 .

4- المنهل التربوي –معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، لعبد الكريم غريب، ط1.، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء –المغرب 2006.

Scanned by CamScanner